بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



> عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرّتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 30 محرم 1416 هـ الموافق لـ 29 / 06 / 1995 — العدد 103

أوّل الغيث قطرة ..

المجاهدون في ليبيا يبعثون الأمل من جديد ؟!

ضمن العمليات التي تقوم بها سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة :

مقتل عدد من الضباط في مناطق مختلفة بالبلد..

بعد ضمان تأكيده على اتبّاع أوامر اليهود والنصارى :

الطاغوت القطري ينقلب على الطاغوت أبيه ويتسلّم مقاليد الحكم ..

لأسباب لا يعلمها إلاّ الله :

عدو الله «اللامبارك» ينجو من عمليّة اغتيال بأعجوبة .. و« الإخوان المسلمون » ينددّون بالعملية ..

إثر الهجمات المتواصلة الأخيرة :

المسلمون في البوسنة يحقّقون انتصارات مباركة ضدّ الصرب الأنجاس ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة ، فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون . أو يأخذهم في تقلبهم فماهم بمعجزين ﴾ .

مع أنّ عملية اغتيال المرتد (اللامبارك) لم يُكتب لها النجاح وذلك لأسباب لا يعلمها إلاّ الله ، وعلى الرغم من أنّ عيوننا لم تكتحل برؤية ذلك الرعديد الجبان وهو يتخبّط في برك من الدماء كثور هائج نُحر في يوم قائظ ، لكن لا يعني أنّ هذه العملية الجريئة والدقيقة لم تُدخل علينا السرور ، بل شهد الله أنّ نفوسنا حلّقت عاليا تعانق أرواح الذين بذلوا أنفسهم رخيصة من أجل اجتثات رأس كعب بن الأشرف .. ومع أنّ هذه العملية أيضا لم تتم كما أراد لها أصحابها ، إلاّ أنّ وجوه القوم - إن شاء الله - تكون قد أفلحت ، وأنّ بيعهم - بإذن الله - يكون قد ربح :

رَمَيْتَهُمْ بِبَحْرٍ مِنْ حَدِيدٍ ... لَهُ فِي البَرِّ خَلْفَهُمْ عُبَابُ
فَمَسَّاهُمْ وَبُسْطُهُمْ حَرِيرٌ ... وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمْ تُرَابُ
كَذَا فَلْيَسْرِ مَنْ طَلَبَ الأَعَادِي ... وَمِثْلَ سُرَاكَ فَلْيَكُنْ الطِّلَابُ

إنّ الذي يمكن استخلاصه من هذه الملحمة البطوليّة مايلي :

- أنّ الله تعالى لا يعجزه أمثال المرتد اللامبارك وغيره من طواغيت الأرض .. ﴿ ولا يحسبنّ الذين كفروا سبقوا . إنهم لا يُعجزون ﴾ .
- انكشاف وانفضاح هشاشة هذه الأنظمة الطاغوتية المرتدة ، فما أن سمع باقي الطواغيت ما حدث لأخيهم في الردّة قاموا بمغادرة مقر انعقاد مؤتمر ما يسمّى بالوحدة الإفريقية ، وكان على رأس الفارين إلى جحورهم المرتد <شين المرتدين> طاغوت تونس ، والمفارقة العجيبة أنه هو الذي رأس المؤتمر ، فإذا كان الرئيس قد فرّ فهل يبقى غيره ؟

بَسَطَ الرُّعْبُ فِي اليَمِينِ يَمِينًا ... فَتَوَلَّوْا وفِي الشِّمَالِ شِمَالا

- بهذه العملية الجريئة يكون المجاهدون قد حكموا على المرتد (اللامبارك) بأن يمضي بقيّة حياته داخل مصر وأن لا يخرج بعدها أبداً ، وكُتب عليه أن يعيش رهين الآليات المدرعة و السيارات المصفحة ،وأجبروه على أن يبقى وراء جدران الإسمنت المسلّح !!
- رفعُ معنويات المجاهدين ، وتشجيع إخوان لهم على اقتحام ساح الوغى وحثّهم على التجرؤ على هؤلاء الطواغيت الذين أثبتت هذه العملية البطولية أنّهم ليسوا سوى نمور من ورق !!

لو استطردنا الحديث عن استخلاص العبر من هذه العملية لطال بنا المقام ، لكن هي تذكرة في خضم الأحداث ، وومضة سريعة بين ركام الظلام الدامس ، وإنّنا نستسمح من قاموا بهذه العملية أن كتبنا عنهم ، فليس منّا من يمكن أن يكتب عن أناس يصنعون التاريخ بدمائهم وأشلائهم .. لكن ..

العاطفة الجيّاشة دفعتنا إلى أن نتجاوز حدودنا ونخوض فيما ليس لنا فيه ..
فمعذرة أيّها المجاهدون ..
ومعذرة أيّها الشهداء - نحسبكم كذلك ولا نزكّيكم على الله -

جَرَى مَعَكَ الجَارُونَ حَتّى إِذَا انْتَهوا ... إلى الغَايَةِ القُصْوى جَرَيْتَ وقَامُوا

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

الحراش :قام المجاهدون بقتل اثنين من قوات العدو المرتد أحدهما ضابط برتبة نقيب ، كما تمّ قتل عدد من المنافقين ..

بوقارة : نفذّت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة عملية عسكرية خارج حدود هذه المدينة ، فتمّ غنم عدد من العتاد الحربي بينما حصيلة القتلى لم تبلغنا بعد ..

الطرق الأربعة : نصب المجاهدون كمينا لدورية من قوات الطاغوت ، وبعد اشتباك تأكّد مقتل ضابطين وجرح عدد من جنود العدو .

حي القصبة : تمكّن المجاهدون من قتل شرطي وتمّ غنم سلاحه .. كما استطاع المجاهدون من تصفية ساحرة مشهورة في هذا الحي العتيق بإتيان السحر والشعوذة ..

البليدة : نفّذ المجاهدون عملية استهدفت أحد قوات العدو ، فتمّ قتله وغنم سلاحه .

موجز عن اللقاء الذي جمع الأخوين في الردّة ‹زروال › و‹اللامبارك› في القاهرة :

- زيارة الرئيس زروال إلى القاهرة استغرقت يومين ، قبل مغادرتها إلى مؤتمر القمة الإفريقي في أديس أبابا ، وتمّ خلال هذه اليومين تشكيل فريق عمل مصري برئاسة رئيس مجلس الوزراء المصري وفريق آخر جزائري لبحث برنامج التعاون في مواجهة ظاهرة الإرهاب (الجهاد) .

كما اتفقا الجانبان على إرسال ضبّاط جزائريين إلي مصر لأخذ دورات عسكرية متطوّرة تحت إشراف ضبّط أمريكيين وإسرائيليين ، كما وعد اللامبارك برفع عدد الخبراء المصريين الذين يرسلون إلى الجزائر .

الحكومة الفرنسية متخوّفة :

الحكومة الفرنسية تحاول تبنّي الجرائد الفرونكفونية بالجزائر مباشرة ماليا وإداريا حتى يتسنى لها التحكم في الإعلام - باعتباره سلاح مهم - في الظروف الراهنة ، ويتمثّل هذا التحكم في تشويه صورة المجاهدين تارة أو بالتعتيم تارة أخرى أو .. وهذه البادرة توحي على تخوّف فرنسا على وجودها الفرونكفوني بالجزائر (وهذه الشريحة تمثّل شرذمة من العملاء أصبحت تأنّ في أي وقت وفي كلّ مكان من ضربات المجاهدين الموجعة) .

ليبيا

نشرة الفجر /خاص :

1 - حدث اشتباك مسلّح في مدينة بنغازي بين مجموعة من المجاهدين وقوات الأمن الطاغوتي جرح على إثرها أحد المجاهدين ونقل إلى المستشفى تحت الحراسة.

وقد قام المجاهدون باستنقاذ الأخ الجريح من المستشفى وسط ذهول عناصر الأمن ، وتمّ نقله إلى إحدى المزارع .

وقد قامت مجموعة من قوات الأمن على رأسهم الطاغوت الرائد ‹الخشمي› بمهاجمة المزرعة في محاولة منها للقبض على المجاهدين الذين قاوموا بما لديهم من ذخيرة مما أسفر عن مقتل أربعة من الطغاة وإصابة ‹الخشمي› برصاصات في صدره ورجله نقل على إثرها إلى قسم (العناية الفائقة) ، واستقبل أهل المدينة هذه الأحداث بسرور بالغ ، فقد أزالت عنهم شيئا من اليأس الذي قتل النفوس وبعثت فيهم الأمل في إمكانية المواجهة .

2. في حملة تفتيش قامت بها القوات الطاغوتية في شرق ليبيا رفض بعض الإخوة المجاهدين أن يستأسروا ، فحدث بينهم وبين قوات الأمن مواجهة مسلحة أسفرت عن مقتل الإخوة : الشيخ أبو يحي ووحيد وشدّاد . فنسأل الله تعالى أن يتقبّلهم في الشهداء .

وكان هؤلاء الإخوة في طريقهم لأداء بعض المهمات الجهادية ولم نعرف حجم خسائر العدو إلى الآن .

وقد شارك الشيخ أبو يحي في جهاد أفغانستان ، وكان له دور دعوي بارز في صفوف المجاهدين.

52

بين منهجين

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

كان من حجج هذا التيار البدعي الذي تحدثنا عنه في الحلقة الفائتة هو استدلالهم بقوله تعالى على لسان ابن آدم الأول (لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إنّي أخاف الله ربّ العالمين إنّي أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين) المائدة من 68 إلى 69 . واحتجوا بهذه الآية على أنّ مذهب الفطرة في الإنسان السويّ هو عدم صدّ من أراد إيذاءه ، بل كفّ اليدّ عنه ، ممّا سيدفع الخصم المعتدي إلى ترك السلاح جانبا والاحتكام إلى العقل ، ثمّ إثارة كوامن الخير التي ستدفعه إلى الندم وعدم البطش بخصومه ، وهذا كلّه سيجعل العاقبة للحقّ والصواب ، وهو الإسلام كما يعتقد هذا التيار ، هذا هو خلاصة ما يريده كتاب جودت سعيد ‹مذهب ابن الآدم الأول› وكتاب ‹ظاهرة المحنة› لخالص جلبي . ويزعم هذا التيار أنّه عقلاني في هذا المبدأ إلى مَشاشه ، وأنّه يحتكم في صواب هذا المنهج ليس إلى التفسير البياني (اللغوي) للقرآن . ولكن إلى الفطرة أو إلى التاريخ والواقع ، وأنّ العقل ومقتضياته تُلزم الجميع بصواب هذا المنهج وأنّ خلافه جهل وخرافة ، ومرض عصبي ، يدفع المرء ليفكّر للإحتكام إلى السلاح والقوة في فضّ الخصومات بين أصحاب المذاهب الفكرية ، سواءً القابض على السلطة أو غيره من الخصوم المقهورين .

وللردّ على احتجاجهم بهذه الآيات القرآنية له عدة طرق ، وكلّها تتدافع بنفس القوة والتدليل ، ولكنّ الغريب في أمر هذا التيار هو أصوله التي يتعامل بها مع الوحيَين ، فالأمّة قد أجمعت أنّ الحكم الشرعي مأخذه الكتاب والسنة ، وأنّ هذا المصدر نزل باللغة العربية ، فأصول تفسير هذا المصدر وقواعد فهمه تعود إلى قواعد وأصول هذه اللغة ، وليس هناك من قواعد يحتكم إليها في ذلك سوى قواعد البيان العربي ، إلاّ ما أحدثه أبو حامد الغزالي من إدخال قواعد علم المنطق إلى أصول الإستنباط ، وقد عاب العلماء عليه ، وشنّعوا القول على صنيعه هذا ، وكان أشدّهم نكارة هو الإمام أبو عمرو ابن الصلاح الشافعي رحمه الله تعالى ، وأمّا قبل ذلك فإنّ الأمة مجمعة على تنزيل الكتاب والسنة على أصول البيان العربي ، قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه العظيم ‹الرسالة› : <<البيان إسم جامع لمعان مجتمعة الأصول متشعّبة الفروع ، فأقل ما في تلك المعاني المجتمعة المتشعبة أنها بيان لمن خوطب بها ممن نزل القرآن بلسانه ، متقاربة الإستواء عنده ، وإن كان بعضها أشدّ تأكيد بيان من بعض ، ومختلفة عند من يجهل لسان العرب>> ص21 .

ثمّ شرع الإمام الشافعي رحمه الله تفصيل أنواع البيان في الوحي وقسّمها إلى أقسام :

1ـ ما أبانه لهم نصاً ولا يحتاج لغيره .

2 ـ ما أحكم فرضه بكتابه (وأحكم هنا بمعنى أجمل أصله) وبيّنت السنّة تفصيله ـ أي هيئته ـ .

3 ـ ما أتت به السنّة وبيّنته ولم يأت به في الكتاب نص محكم .

4 ـ ما فرض الله على خلقه الإجتهاد في طلبه ، وابتلى طاعتهم في الإجتهاد .

ثمّ شرع في تفصيل هذه الأنواع واحدة واحدة ، واستخلص منها أدلة الحكم الشرعي وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس . وهذا القسم الرابع من أقسام البيان هو الذي تنكره الظاهرية ، ومن جهلهم به حكموا أنّ مستويات البيان في الدلالة واحدة لا فرق بينها ، أي بين ما يُعلم نصاً وما يُعلم إجتهاداً ، واختلاف النّاس في توسيع دائرة السنة وتقليل الشروط في الأخذ بها هي التي تفرّق النّاس بين أثريين وآرائتيين ، فكلما وضعت ضوابط أكثر على السنّة كلما قلّ الأخذ بها ، وبهذا تتسع دائرة الرأي ، وكلما أكثرنا الأخذ بالسنّة تقلّصت دائرة الرأي ، وقاعدة الشريعة تُقوم على الإتباع وتقليل الرأي والإجتهاد .

نعود إلى ما سُمّيَ بقواعد البيان التي سميّت بعد ذلك بأصول الفقه ، كون أصول البيان وقواعده هي نفسها قواعد استنباط الحكم الشرعي ، فكلما زاد الرجل معرفة بالبيان وقواعده كلما ازداد معرفة بمراد الوحي ، قال الإمام الشافعي : << لأنّه لا يَعلم من إيضاح جمل علم الكتاب أحد جهل سعة لسان العرب ، وكثرة وجوهه ، وجماع معانيه وتفرقها ، ومن علمه انتفت الشبه التي دخلت على من جهل لسانها>> ص50 فقرة 169 . فمن جهل لغة العرب ثمّ فسّر الوحي على أي جهة كان وبأي قواعد أخرى فقد أخطأ وإن أصاب ، قال الشافعي : <<ومن تكلّف ما جهل ولم تثبته معرفته كانت موافقته للصواب ـ إن وافقه من حيث لا يعرفه ـ غير محمودة والله أعلم ، وكان لخطئه غير معذور إذا ما نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الخطأ والصواب منه>> ص52 .

هذه القواعد التي قالها الشافعي لم يخالف بها أحد من أهل الملّة قبل يومنا هذا إلاّ ما تقوله الباطنية ، وهي التي تجعل الرابط بين اللفظ والمعنى ليس هو الوضع اللغوي ، وإنّ قواعد استنباط الحكم الشرعي من اللفظ ليست هي قواعد البيان ، بل

هي عندهم راجعة إلى سلطة أخرى غير سلطة البيان ، مثل قواعد شيوخهم ، وهؤلاء لا خلاف بين أهل الملّة في كفرهم وزندقتهم . حتى المعتزلة لا يفترقون عن أهل السنّة في هذه القاعدة ، وهو وجوب إرجاع تفسير النصوص إلى قواعد البيان العربي . يقول الجاحظ وهو معتزلي : <<للعرب أمثال واشتقاقات وأبنية وموضع كلام يدلّ عندهم على معانيهم وإرادتهم ، ولتلك الألفاظ مواضع أخرى ، ولها حينئذ دلالات أخرى ، فمن لم يعرفها جهل تأويل الكتاب والسنّة والشاهد والمثل>>كتاب الحيوان مج4ص289 . فهو يجعل البيان العربي هو أساس وقاعدة تفسير النص ، ولكنه بصفته معتزليا شطّ في فتح باب ، أو لنقل وسّع بابا كان ضيّقا ـ وهو أنّ الأصل في الألفاظ الحقيقة ولا يصار إلى غيرها إلاّ عند استحالة حملها على الحقيقة ووجود القرينة ـ وهو الذي سمّاه المتأخرون المجاز ـ فإنّه قال : << ولتلك الألفاظ مواضع أخرى ولها حينئذ دلالات أخرى ... >> إلى آخر قوله . ولكن لم يختلف معنا المعتزلة في أساس سلطة البيان ، فيقول الزمخشري : << وما يُميّز به ـ أي الإنسان ـ من سائر الحيوان من البيان هو المنطق ـ أي الكلام ـ الفصيح المعرب عمّا في الضمير>>الكشّاف 4 ص 442 .

أمّا اكتشافنا لأهل البدع فعن طريق معرفتنا مغايرتهم في فهمهم للنص عن قواعد البيان فاكتشافنا لهم يتم بإرجاع أنفسنا وأنفسهم لما فهمته العرب ، وعامة ضلال أهل البدع يكون بسبب جهلهم لقواعد اللغة العربية ، ولهذا قال الحسن رضي الله عنه عن المبتدعة :<< من العجمة أوتوا>> . وقال عمرو بن العلاء ـ من أئمة أهل السنّة ـ لعمرو بن عبيد ـ إمام المعتزلة في عصره ـ لما ناظره في مسألة خلود أهل الكبائر في النّار ، واحتجّ ابن عبيد أنّ هذا وعد ، والله لا يُخلف وعده ، يشير إلى ما في القرآن من الوعيد على بعض الكبائر والذنوب بالنّار والخلود ، فقال له ابن العلاء : من العجمة أوتيت ، هذا وعيد لاوعد ، وأنشد قول الشاعر :

وإنّي وإن أوعدته أو واعدته
لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

وقال بعض الأئمة فيما نقل البخاري أو غيره : إنّ من سعادة الأعجمي أو الأعربي إذا أسلما أن يوفقا لصاحب سنّة ، وإنه من شقاوتهما أن يُمتحنا وييسرا لصاحب بدعة . (الرسائل والمسائل النجدية ج2ص11.10) . فالبدعي أساسه الأول هو ترك الأصول العربية ، ثمّ أساسه الثاني : ترك المحكم إلى المتشابه ، وهذا الثاني في الحقيقة عائد إلى الأول ، لأنّ من أصول البيان ردّ الفروع إلى الأصول ، واتفاق البيان وعدم اختلافه إذا صدر من حكيم . روى الإمام البخاري في صحيحه في كتاب التفسير أنّ عائشة رضي الله عنها قالت : << تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : ﴿ **هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ امّ الكتاب واخر متشابهات ، فامّا الذين في قلوبهم زيغ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله ، وما يعلم تاويله إلاّ الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كلّ من عند ربّنا وما يذّكر إلاّ اولوا الألباب** ﴾ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : << فإذا رأيت الذين يتّبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم >> صحيح البخاري ج 5ص166 .

والمتشابه ههنا ليس ما يُذكر في كتب الأصول ، ولكنّ شيءٌ تختلف درجته في عدم دلالته على المراد في نفسه ، فمنه ما يحتمل أكثر من معنى ، ومنه مما لا يعلم حقيقته (لا تفسيره) إلاّ الله ، وليس هذا موطن تفصيل ذلك . لكن أهل البدع يتركون ما لا يُفهم منه إلا مراد المتكلّم إلى ما يَحتمل عدّة معان (حيث وُضع ابتلاءً للنّاس وهو ما تنكره الظاهرية) ، ولكن هذا المتشابه لم يُترك للنّاس من غير بيان فلابد من ردّه إمّا إلى المحكم أو إلى خاصّه ، فيأتي أهل البدع إلى هذا المتردّد إلى معنيين أو أكثر فيصرفه إلى ما يريده هواه ، فأولئك هم طالبوا الفتنة ، والواقعون فيها .

مدرسة كفّ الأيدي أتت بالعجيب من القول :

1ـ أسندت حقّ تفسير الكتاب والسنّة للواقع والتاريخ (وهو الحكم القدري) ولم تُرجع حقّ التأويل إلى اللسان العربي ، بل احتقرت اللسان العربي كما تقدّم من كلام جودت سعيد ، وهذا الذي قالته هذه المدرسة باطنية جديدة ، فلو قال طبيب كافر إنّ بعض الخمر قد ثبت أنه يشفي بعض الأسقام ، وثبت هذا بحكم التجربة والواقع ، وسيرورة التاريخ لوجب علينا أن نجيز القليل من الخمر ولا نلتفت لما فهم أهل البيان من كلام ربّ العالمين .

2 ـ يؤدي هذا الأمر في هذه المدرسة إلى تفسير النصوص تفسيرا جديدا ، ويجعل للألفاظ العربية التي تكلّم الله بها في القرآن معان جديدة لم يعرفها الأوائل ، ممّا يلتقي هذا الأمر مع أهل الحداثة الجدد ـ أو الزنادقة الجدد ـ . وهذا التجديد ستفرضه اكتشافات النّاس للواقع والتاريخ كما يزعم هذا التيار .

أعتذر لانشغالي عمّا وعدت به في تفسير الآية كما هي في نفسها عند أهل العربية ، لكن هذه المقدمة كان لابدّ منها .

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى

يا ابن أخي .. أبوك قُتل من أجل رفع راية التّوحيد !!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنّ في القلب الكثير والكثير ولكن، الحمد لله، نحمده ونستغفره ونتوب إليه، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلاّ هو، إليه المصير.

إخوتي الكرام لقد أحببت كثيرا أن أبعث لكم هذه الرسالة المتواضعة والتي كتبها أخ لإبن أخيه (كتبت هذه الرسالة منذ شهرين تقريبا أو أكثر) وذلك بعد استشهاد هذا الأخ - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا -، وأرجو أن تفيدكم وتفيد المطلعين على النشرة، وأرجو أن تكون سببا لإحياء قلوب خامدة وأعين عمياء حتى يروا الحقّ حقّا والباطل باطلا .. فمهما طال ظلام الليل فلابد من طلوع الصبح .. ألا إنّ الصبح لقريب .. وإنّ النصر لقريب - إن شاء الله - ويومئذ يُسأل كلّ موحّد ماذا قدمت للدين وماذا قدّمت للإخوان .. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نص الرسالة

ابن أخي : إنّي أعلم أنّك لن تقدر وحدك على فهم هذه الكلمات فاستعن بأمّك فإنّها خير الأمهات، فاصغ إليها بآذان واعية وكن لها ذرعا واقيا .. يا ابن أخي إنّي أعلم أنّك كنت دائما تسألها عن غياب أبيك الطويل، وكانت تقول لك : سيعود أبوك في القريب العاجل.

يا ابن أخي : اعلم كذلك أنّك كنتَ تحن إلى اليد الرحيمة تأتيك، وكنت تشتاق إلى صدر يضمك إليه، وإنّي أعلم كذلك أنّ قلبك كان يخفق في الأعياد والمناسبات لرؤية أبيك كباقي العباد، وهاهي يد الغدر تقتله وينال الشهادة في سبيل الله عزّ وجلّ.

يا ابن أخي : إنّي أعلم أنّك تذهب إلى المدرسة فيُنظر إليك بإعجاب أنّك غير عاد وأنّك من صلب الإرهاب وأنّه سيُؤتى بأبيك في كفن .. ويشفي فيه أعداؤه غليلهم .. فلا تُخدع يا ابن أخي بكلّ هذا واصبر وما صبرك إلاّ بالله، واعلم أنّ الأرزاق والأعمار بيد الله الواحد القهار .. وتيقّن يا ابن أخي أنّ أباك ليس كعامة الآباء، فهو ليس بقاطع طريق ولا بسارق، ولم يكن قاعدا ولا فاسقا، لكنّه استجاب لنداء الواحد الرحمن وضحّى بك وبإخواتك وبأعزّ ما يملك من أجل نصرة دين الواحد الديّان، فلا تستجب يا ابن أخي لاستفزازهم، وإيّاك أن تكون جبانا، وكن على يقين بأنّ أباك كان يسعى لنيل إحدى الحسنيين، وكان يريد إمّا أن يبني لكم قصورا في جنّة الفردوس إن سرت وإخوتك على دربه، أو يعود إليكم غانما معزّزا مكرّما بسيفه .. ولكن شاءت الأقدار أن يقضي نحبه، كما قال عزّ وجلّ : ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** ﴾ الأحزاب 23 وقال أيضا : ﴿ **ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربّهم يُرزقون** ﴾ وهذا هو النجاح - لقد فاز فوزا عظيما - لا تقف على قبره إلاّ بالسلاح. أوصيك يا ابن أخي أن تكون صبورا حتى تكبر أنت وإخوتك .. وأوصيك كذلك أن تسير على نهج أبيك الشهيد - إن شاء الله - مكبّرا مهللا .. أمّا اليوم يا ابن أخي فكن خليفته فيما ترك لكم - وهو قليل - واقترب من أمّك وصبّرها فإنه الطريق ما زال طويلا، وقل لها : ها أنا ذا يا أمّاه، أنا على عهد أبي في نصرة دين الله، كما قال تعالي : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم** ﴾. وكن درعه الواقي وحماه ينصرك و يثبت أقدامك و يعزك بعزة دينك الإسلام، و لتعش أنت و أخوتك في نصرة الإسلام أو تهلكون دونه كما قال محمد صلى الله عليه و سلم حينما عرضت عليه قريش المغريات على أن يترك الدين الذي أنزله الله حين قال له عمه (ما عرضته عليه قريش) فقال له : << لو وضعوا الشمس في يميني و القمر في يساري على أن أترك هذا الدين ما تركته حتى أظهر على العالمين أو أهلك دونه >>، « ... » و إحتفظ بهذه الرسالة المتواضعة كوصية ترجع إليها دائما عندما تتذكر أباك الشهيد (خليل) - نحسبه كذلك -.

و في الأخير أوصيك كذلك أن لا تصاحب أولاد البيّاعة (المنافقين) لأن كل بيّاع مرتد عنيد ....و في الأخير عليك بقراءة القرآن و صلي كما كان يصلي أباك، لا تتهاون في أدائها، فهذه الوصية من عند عمك المجاهد في سبيل الله - يا إبن أخي فكن فخر يتباهى بك في الجنة، وكن سؤدده، وليكن دائما قدوتك، وإستعن دائما بالله وتوكل عليه وانصره ينصرك على أعدائك. وفي الأخير بلّغ سلامي الحار إلى أمك و جميع إخوتك كل واحد بإسمه و لا تنسى جدك و جدّتك، و أستسمحك لأنني لم أستطع أن أتي إليكم لأشاركم في محنتكم لأنني كما تعلمون سائر في طريق أبيكم، وإذا سمحت لي الظروف في يوم ما سأزوركم إن شاء الله.

و السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

﴿ **ولينصر الله من ينصره إن الله قوي عزيز** ﴾

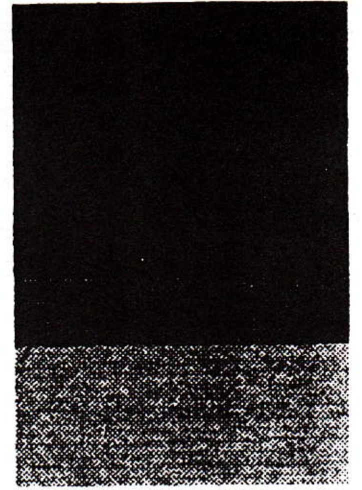
حُررت على الساعة واحدة ليلا

عمّك عبد القادر

انتهى نصّ الرسالة

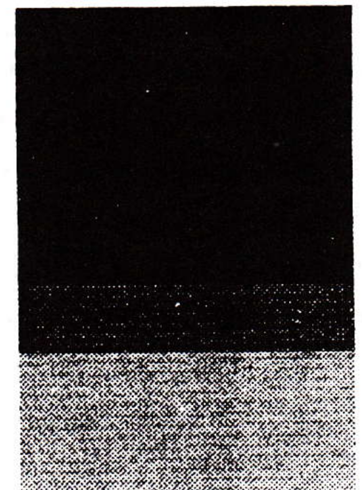
ملاحظة : إن شاء الله سأوافيكم بجواب الطّفل الصّغير، الذي يبلغ من العمر 11 سنة على رسالة عمّه المرابط في جبال، ارتوت بدماء الشّهداء..

من أخيكم أبي يونس



الأمَ يا أهل فلسطين؟!!!

أبو عبيد الله الدرشخي



الخبر : أكّدت مصادر « حركة المقاومة الإسلاميّة » (حماس) والحكم الذّاتي أنّ الشّرطة الفلسطينيّة اعتقلت أمس نحو أربعين من أعضاء الحركة بينهم معظم قيادييها في قطاع غزّة .
جريدة «الحياة» اللندنية بتاريخ:
29 محرّم 1416 الموافق لـ 95/6/27

المعادلة التي لا يجهلها أحد هي أنّ عرفات ومن معه لم يكن لهم أن يدخلوا غزّة وأريحا إلاّ بعد إعطائهم أمريكا وإسرائيل العهود والمواثيق في أنّهم سيدجّنوا الشباب المتمرد الذي كان يعبّر عن غضبه بطريقة ساذجة وهي الحجارة ، وعلى الرغم أنّ هذه الحجارة من الخذف ، والخذف هو الرمي بالحصاة بين السبابة والإبهام ، وقد نهى عنه صلى الله عليه وسلم وقال : « إنّه لا يَنكأ عدوا ، ولا يقتل صيدا ، إلاّ أنّها كانت ولابد ستدفع العقلاء منهم إلى إكتشاف سذاجة الخذف ، فترتقي مفاهيمهم إلى ما ينكأ العدو ، ويقتل الصيد ، هذا التواطؤ بين عرفات وإسرائيل لم تفرزه عقليتنا التآمرية في تحليل الحدث ، لكنها الشواهد التي لا تقبل تأويلا ، فالإنتفاضة حملت عرفات إلى غزّة وأريحا ، ونفسية التمرّد في نفس الشباب هي التي ستكون الثمن ، وحيث تبيّن للنّاس هذا ، وعرفات وأزلامه يزاودون كلّ يوم أنّهم أوفياء لهذا الإتفاق ، كان على الأمة المسلمة في فلسطين أن ترتقي أفهامها في معرفة خصومها الحقيقيين ، وقد أدرك فلسطينيوا الخارج عداء حكّام العرب لقضيّتهم ، وأنّهم مارسوا أخبث السياسات ضدّهم سواء كان من حاكم الأردن حسين بن طلال أو من حكام سوريا وآخرهم النصيري حافظ الأسد ، وحكّام مصر والخليج ولبنان ، وأنّهم كانوا معولا فاجرا في قصم ظهورهم ، إلاّ أنّ هذا الفهم في الخارج للأسف لم يكن من بعد عقائدي صحيح ، بل من ممارسات يومية عاشها الفلسطينيون على مختلف شرائحهم وأفهامهم ، وعرفات ضرب الوجود الفلسطيني في الخارج في الصميم ، حين تخلّى عنه وإلى الأبد مقابل أن يكون رئيس بلدية لغزّة وأريحا متنكّرا لكلّ ما بذله الفلسطينيون في المخيمات الفلسطينية في لبنان والأردن وسوريا من أثقال مقابل قضيّتهم ، ولكن إلى الآن لم يفهم أهل فلسطين في الداخل مقدار خصومة عرفات لدينهم أولا ثمّ لوجودهم ثانيا ، والشعب الفلسطيني في الداخل للأسف بحاجة إلى وقت حتى يصل إلى ما وصلت إليه الشعوب الأخرى في فهمها لعداء حكّامها أبناء جلدتها لهم .

ممارسات عرفات وشرطته ضدّ الشعب الفلسطيني تنبئ كلّ حالم أنّه لن يكون أفضل من اليهود وشرطتهم بل هو أسوأ بكثير ، إذ أنّ حادث المسجد في غزّة والذي وقع قبل أشهر دلّ الأعمى وليس الأعشى فقط أن شرطة عرفات الفلسطينية أسوأ بكثير من اليهود وشرطتهم ، فلأول مرّة في تاريخ الإنتفاضة الفلسطينية يكون عدد القتلى من مجموع أهل مسجد واحد أراد أن يمارس الخذف كما مارسه مع اليهود فكان عدد القتلى بهذه الصورة وهذا العدد ، والآن هذه الإعتقالات التي قامت بها شرطته ضدّ قيادة حماس ، ثمّ تلك الإغتيالات التي مارستها في وضح النهار لهي أكبر دليل على ما نقول .

والذي يظهر في الأفق أنّ خصوم عرفات الإسلاميين ليسوا في مستوى الحدث ، وأقصد بهم حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين (حماس) ، ولم يفهموا بعد طبيعة ما يجري على الساحة الفلسطينية أمامهم ، وأمّا الإسلاميون عموما فكان عرفات خبيرا في تجييرهم لصالحه ، أو لمصالحته ، وتحت دعوى أنّ قتال اليهود أولا ، ارتمى الكثير من

الحركات المقاتلة الإسلامية في فلسطين في حضن عرفات ، بل إنّ بعضها خرج من رحم المنظمة ، وبقي وفيّاً لها ، وهاهو الآن الشيخ المعمّم أسعد بيوض التميمي - رئيس إحدى الحركات - يقول : << لقد خدعني عرفات >> ، فهل السياسة تقبل مثل هذه الصورة من السذاجة ، مع أنّ الشيخ هو الذي ساق إلى عرفات بعض الحركات الأخرى إلى تونس من أجل مصالحته أو مهادنته ، وأقسم لهم بالغاليات عنده أن عرفات يريد الخير لفلسطين ، وأنّه مسلم ، ولكن كمؤمن آل فرعون يكتم إيمانه ، وللأسف مرة بعد مرة أنّ الكثير من الحركات الإسلامية الفلسطينية المقاتلة كانت تقبل أن تكشف أمرها مقابل الوعود المالية ، والأجور الشهرية لأفرادها . فإلى متى يا أهل فلسطين؟!!!

أمّا حركة حماس فقد وُلدت - للأسف مرّة أخرى - عرجاء شوهاء في فهمها ، ولولا الظرف وهو اتفاق جميع المخلصين على قتال اليهود لما عَدَت أن تكون حماس صورة متناسقة في كلّ أبعادها عن أي فصيل من الإخوان المسلمين في جميع البلاد ، فقد نصّت وثيقة حماس وميثاقها أنّها فصيل من فصائل الإخوان المسلمين وهذا يدلّ على أنّهم سيقعون في كلّ ما وقعت به جماعتهم في البلاد الأخرى ، وأنّهم لا يفهمون من الجهاد إلاّ بعده الآخر وذلك بقتال الأجنبي فقط ، وهذا الذي جعلهم يردّدون المرة تلو المرة أنّهم لن يريقوا دم فلسطيني واحد ، فها هو خصمهم عرفات يريق من دماء المسلمين الكثير ، فإلى أي درجة ستوقع بهم أفهامهم الغريبة عن الفقه الشرعي الأصيل في الأخطاء وعدم الوضوح . وكان أخطر ما قاله ميثاق حماس هو نظرتها إلى منظمة التحرير الفلسطينية ، حيث هربت بطريقة هائلة من الحكم الشرعي إلى الكلام المائع الذي لا يُقبل في شيء من دين الله تعالى ، حيث عبّر الميثاق عن تصوّره للمنظمة من بعد عشائري قبلي وقطري ، وهو أنّ المنظمة فيها الأخ والأب والقريب ، وأنّ الرابطة بين حماس وبين المنظمة هي رابطة الأخ بأخيه والإبن بأبيه وهكذا ، وهذا الذي قالته الوثيقة ، خطير في دين الله تعالى ، فالمنظمة تكتّل علماني ، وطائفة لا تلتقي مع الإسلام في شيء ، والمسلم يقوده الحكم الشرعي ، أي حكم الله الشرعي في النّاس ، وليست الرابطة القبلية ولاوثائق العشائرية ، فلو جاز هذا الذي قاله الميثاق لما صحّ في دين الله تعالى أن يقاتل العربي أخاه العربي في معركة بدر وأحد والخندق ، فالخصومة بين المسلم وبين النّاس هي خصومة على أساس الدين والملّة ، لا على أساس العرق واللون والجنس ، هذه القواعد التي تقولها حماس ستوقعها في الأخطاء تلو الأخطاء ، وأنّ نهاية الحال هي صورة جديدة لما تمارسه جماعات الإخوان المسلمين في بقيّة البلاد ، وهذا الذي نقوله ليس رجما من الغيب بل كلّ إرهاصات الواقع تدلّ عليه .

وإنّ ممّا تشيب منه العثانين ، وتستغرب النفس وقوعه هو ما سمحت به الحركة الإسلامية (الإخوان المسلمون) في أرض الـ 48 أن تفكّر بجواز دخول الكنيست اليهودي ، فهي قد ذهبت تستفيء رجال الفقه في جماعة الإخوان المسلمين في إعطاء الفتوى حول هذه القضية ، وكأنّ نفسية رجالها تسمح لهم بممارسة هذه القبائح والرذائل ، وقد أخبرنا رجالها على صفحات الجرائد أنّهم سمحوا لأفرادهم بالتصويت لمن يرونه مناسبا في الوصول إلى الكنيست اليهودي ، ومن رأى أنّ عقيدته لا تجيز له ذلك فله أن يمتنع ولا يُجبر ، فسبحان مقسّم العقـــول .

نحن مع حماس في حملها السلاح ضدّ اليهود ، ولكن مع تخطئتها بل وتجريمها حين تمنعها أفكارها والتزاماتها الذاتية من توجيه نفس البندقية إلى صدر عرفات وشرطته . وحتى يصل الفلسطيني المسلم إلى هذه الدرجة من الوعي والإدراك فإنّه بحاجة أن يعيش في أحضان أخرى غير أحضان فكر الإخوان المسلمين ، بل وبعيدا عن تلك التنظيمات والتكتلات الساذجة مثل سلفيي جمعية إحياء التراث ، وأتباع الألباني وابن باز ، وعليهم أن يقرؤوا كثيرا في فقه السلف ضدّ المرتدين والزنادقة ، وواجب عليهم أن يتربوا على فتوى ابن تيمية وقتال المرتدين والطوائف الممتنعة .

وإنّ بعض الدلائل تشير إلى حقيقة حصول شرخ بين القيادة الإخوانية في حماس ، وبين الشباب المقاتل من قواعدها ، وهذا بشير خير ، لأنّه إن حصل فإنّه سيمنع حصول الكارثة ، وهو بيع هؤلاء الشباب في صفقة من صفقات المصالح الموهومة بين حركة حماس وعرفات .

أمّا واقع الحركات الأخرى - الحركات المسلمة المقاتلة في فلسطين - فهي للأسف مما لا يبشّر بخير مستقبلي إلاّ إن غيّروا أفكارهم ومناهجهم ، فنحن نعجب لتلك الحركات التي ما زالت تحسن الظنّ بالرافضة وشيعة إيران ، ثمّ يزداد بنا العجب حين نرى لين الجانب مع بعض من زعم الثورية من الحكام المرتدين كحاكم سوريا مثلا ، فعلى هؤلاء أن يرتّبوا لهم أوضاعا جديدة حتى لا يكونوا رقما في صفقة من الصفقات .

إنّ فلسطين لها الموقع الذي ينبغي أن تصبح معه مقبرة لليهود والمرتدين سواء بسواء ، وأملنا بالله ، ورجاؤنا فيه .

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة الثانية

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

حسام بن يوسف المصري

فالمعنى الإصطلاحي هو الذي نقصده في ترجمة جدك يا ولدي ، لذلك نجد الدكتور حسن إبراهيم حسن يقتصر على المفهوم الثاني ولم يتناول الأوّل ففي ص23ج4 في كتابه : ‹ تاريخ الإسلام السّياسي والدّيني والثّقافي والإجتماعي › : ‹‹ نطلق الحروب الصليبيّة على الحملات التي وجّهها المسيحيون في أوروبّا إلى الشّرق من القرن السّابع الهجري ، للإستيلاء على بيت المقدس من أيدي المسلمين ›› اهـ .

وسبب تسميّة الحروب الصّليبيّة بهذا الإسم ‹‹ وجود صليب صغير أحمر مصنوع من القماش كان يعلّق على كتف الفارس المزمع السّفر إلى بلاد الإسلام للحرب .. ›› .

أسباب الحروب الصليبيّة ومن موّجّها

هناك أسباب كثيرة نلخّصها في النّقاط التّالية :

1) دعوة بطرس السّايح ‹النّاسك›:

كان هناك رجل فقير - يا ولدي - يسمى بطرس ، المولود في إحدى مقاطعات فرنسا ، وكان قد انقطع للعبادة ، ولبس ثوبا رهبانيا من الصّوف الخشن وأقام بمغارة يتعبّد فيها ، ثمّ تركها وتوجّه مع جماعة بقصد زيارة بيت المقدس في فلسطين ، فلمّا وصلوا إلى المدينة المقدّسة ووجودها في حكم المسلمين صار بطرس يبكي وينتحب ، ثمّ تقابل مع البطريرك الحاقد ‹يسمعان› وتحادثا مليا ، فأخبره ‹يسمعان› عن كيفيّة استيلاء المسلمين على بيت المقدس منذ أيّام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 15هجرية .. ثمّ تعانقا وهما يبكيان .. وعد بطرس السّايح البطريرك بأنّه سيعمل جهده في حمل أهل أوروبّا لتخليص بيت المقدس من أيدي المسلمين .

ثمّ عاد إلى ‹روميّة› عاصمة إيطاليا ، وهناك طلب مقابلة البابا ‹أوربانس الثّاني› ووعده البابا بالمساعدة التّامة ، وخرج بطرس السّايح من لدن البابا يجول بلاد فرنسا وبعض ممالك أوروبّا راكبا على بغل ، قابضا يديه على الصّليب مناديا بحرب الصّليب في الطّرقات والأزقّة والكنائس والأديرة .. مناديا بأنّ مسيحي الشّرق يقاسون ألوان العذاب تحت حكم المسلمين !! وبايعه النّاس من كلّ حدب وصوب ، مقبّلين أرديته ، فارشين الأعشاب في الأرض ليمرّ عليها ، متخاطفين أجزاء وشاح بغله ، وكانوا يلقّبونه بالقدّيس والنّبي ، باكين معه على شقاء ‹أورشليم› (بيت المقدس) ، متعهّدين ببذل أموالهم وحياتهم لأجل إنقاذ ‹ أورشليم › من الهوان والأسر!!

وفي ذلك استنجد ملك القسطنطينيين المدعو ‹ اليكسوس كومينوس › البابا ‹ أوربانس الثّاني › يطلب منه الإغاثة ، لأنّ الأتراك السّلاجقة المسلمين أغاروا على بلاده ..

مؤتمر بلاصانس في إيطاليا

ولما تحقّق البابا ‹أوربانس الثّاني› من استمرار دعوة بطرس السّائح أمر بانعقاد مؤتمر بمدينة ‹ بلاصانس › ، حيث اجتمع مائتا اسقف مع رؤساء أساقفة وأربعة آلاف ‹ أكليريكي › وثلاثون ألفا من العلمانيين ، واعلم يا ولدي أنّ هذا المؤتمر قد انعقدت جلساته في خلاء واسع فسيح بالقرب من المدينة ، وكانت أعين الشّعوب متّجهة إلى الملك ‹ إليكسيوس › متعجّبين لملابسهم الفاخرة الشّرقيّة ، وصاغين إلى أصواتهم الملتمسة المعونة من ملوك الغرب بأن يوجّهوا قوّة أسلحتهم لمعاضدة القسطنطينيّة ولإنقاذ بيت المقدس . وشرع البابا بتحريض الجميع باتّخاذ قوّتهم واتّفاق عزائمهم نحو هذه القضيّة المقدّسة ، فقبلوا جميعا الأوامر واعدين بأنّهم في غضون أيّام قليلة يجتمعون تحت بيارق الصّليب لذ هابهم إلى فلسطين للحرب المقدّسة - على حدّ زعمهم - .

وإن شاء الله فللحديث بقيّة يا ولدي

بقلم :
عمر عبد الحكيم

دراسة في (7)

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

... ونختم في هذه الحلقة استعراضنا لجبهة الإنقاذ في مرحلة إدارة الشّيوخ من الإنطلاقة إلى اعتقالهم بجولة سريعة في البرنامج السّياسي للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ والذي تقدّمت به إلى الشّعب والدّولة وحصلت بموجبه على ترخيص كحزب سياسي ، وخاضت به الإنتخابات البلدية ثمّ الولائية . فهذا البرنامج هو الهويّة الفكريّة التي ارتضتها جبهة الإنقاذ وعلى رأسها الشّيوخ كبطاقة تعريف بها منهجاً واسلوب عمل . والنّص الذي بين أيدينا لهذا البرنامج مقرّر بتاريخ 8 مارس 1989 . أي منذ انطلاقة العمل .

وقفات سريعة مع البرنامج السياسي للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

إنّ السّمة الأساسيّة الملاحظة لهذا البرنامج هو الأسلوب الإنشائي والمطولات التّعميميّة والإبهام في العبارة ، التي هدفت كأسلوب إلى الجمع بين أساسيات المنطلق الإسلامي ومقتضيات الدّيمقراطيّة عبر تعميمات الصّيغ التي لا تستثير العلمانيين ولا تستفزّ حفيظة الأصوليين الإسلاميين ، ولكن ذلك كان على حساب الفكرة الشّرعيّة ، ويلمس الباحث صعوبة بالغة في تحصيل فكرة معيّنة لنقدها وتقييمها سلباً أو إيجاباً . فقد رُسم في مقدّمته التّعريفيّة نقاطا أساسيّة جاء فيها :

1) << إنّها تعمل على وحدة الصّف الإسلامي >> ومن هنا جاء منهج الجمع أو التّفكير الجهوي على طريقة الحشد الكمّي عمليا ، وكانت النّاحية التّطبيقيّة لهذا أن دخلت تيّارات متناقضة فكرياً ومنهجياً ، ولولا رفض النّحناح وجاب الله الإنضواء تحت لواء الجبهة الإسلاميّة لشملها هذا التّجميع العشوائي وفق هذه المنهجيّة .

2) << تقديم بديل كامل شامل لجميع المعضلات الإيديولوجيّة والسياسيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة في نطاق الإسلام كما جاء في القرآن والسنّة ، مع مراعاة الشّروط النّفسيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة والجغرافيّة والطبيعيّة محدّدة في الزّمان بكلّ أبعاده النّفسيّة والحضاريّة >> !! ، وتحت هذا التّخصيص << مع مراعاة >> ، تمّ نقض منهج القرآن والسّنة أصلا كما سنرى ، وقُدّم الضّلال على أنه شرع الله .

3) << من خصائص منهجيتنا الإعتدال والوسطيّة والشّمول >> ، وهذا تأكيد للخصوصيّة التي برّرت طرح وقبول المنهج الدّيمقراطي ونبذ أسلوب المواجهة واختيار المعترك السّياسي للحركة بدعوى الوسطيّة .

4) << الإعتدال في الجمع بين المطالبة والمغالبة دون إفراط أو تفريط >> وقد تبيّن عبر الممارسة أنّ الأمر انحصر عمليا بالمطالبة وفق ما أتاحه الأسلوب السّلمي ، والتّقهقر عن القدرة على اتّخاذ القرار عندما اقتضى الأمر الإنتقال للمغالبة ، وهذا بعدم القدرة على اقتحام مسؤولية اتّخاذ القرار بها في أواخر الإضراب .

5) جاء تحت عنوان عناصر المشروع أنّه سيحتوي على : << العناصر المنهجيّة ، تمهيد ، الإطار العقائدي الإسلامي ، المحور السّياسي ، المحور الإقتصادي ، المحور الإجتماعي ، المحور الثّقافي والحضاري ، السّياسة الإعلاميّة ، الجيش ، السياسة الخارجيّة >> .

<< أمّا العناصر المنهجيّة فحُدّد لها ضوابط هي :

أ) الشّرع . ب) العلم . ج) نفسيّة الشّعب الجزائري في المرحلة . د) حيثيات التّطبيق وشروط المجازه .

هـ) المعيار السّياسي لمراعاة الواجهة السّياسيّة شريطة عدم التّعارض مع ما سبق >> .

ومن خلال العرض يتبيّن تماما أنّ المعيار السّياسي ومراعاته وما اعتبروه من الحيثيات ونفسيّة الشّعب حسب تحليلهم ، نقض تماما الضّابط الأول وهو الشّرع ، وهذا ما تبيّن واضحا من خلال الإستعراض عندما تستخلص الأفكار الأساسيّة ولو بصعوبة كبيرة من خلال المطولة الإنشائية المتعبة والمحيّرة التي جاء بها المشروع .

وعلى الرّغم من التأكيد في فقرة الإطار العقائدي على أنّ الشّعب الجزائري شعب مسلم عريق ، وعلى أنّ << الإسلام هو النّطاق العقائدي والضّابط الإيديولوجي للعمل السّياسي في جميع مجالات الحياة >> ، وعلى الرّغم من نقل الآيات المؤكّدة على ذلك مثل (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يُقبل منه) ، نجد أنّ التّفاصيل التي جاءت تحت عنوان << ب) المحور السّياسي >> تعتمد أسلوب التّدليس المكشوف في تبنّي الدّيمقراطيّة عمليا دون ذكر اسمها ، علما أنهم ذكروها في مقابلاتهم الصّحفيّة ، ودافعوا عنها وآل إليها حالهم فيما بعد في المراحل التّالية بشكل سافر ومكشوف ، وإطلاق تسمية الشّورى على الفحوى الحقيقي للديمقراطيّة ، فقد جاء تحت هذه الفقرة ولعلّها أهمّ ما في البرنامج :

<< **ب) المحور السياسي** : السّياسة في مفهوم الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ هي السّياسة الشّرعيّة(1) والتي تتمثّل في حكمة التّدبير وجودة التّنسيق وأحكام التّوقع ومرونة الحوار للوصول إلى الحقّ والحقيقة وعدم الإلزام ، واعتدال في المواقف بمنهج الصّدق لأنّها تقوم على الإقناع بدلا من القهر ﴿ **قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **فذكّر إنّما أنت مذكّر لست عليهم بمصيطر** ﴾ وتتبنى الإختيار دون الإجبار لقوله تعالى : ﴿ **وقل الحقّ من ربّكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ **ولو شاء ربّك لآمن من في الأرض كلّهم جميعا . افأنت تكره النّاس حتى يكونوا مؤمنين** ﴾ .

وتلتزم الشّورى تفاديا للإستبداد لقوله تعالى : ﴿ **وامرهم شورى بينهم** ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ **وشاورهم في الأمر** ﴾ ، ولتجاوز تناقض سياسة الإيديولوجيات المستوردة يعمل البرنامج السياسي للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ على ما يلي :

أولا : القضاء على الإستبداد بتبنّي الشّورى ولإزالة الإحتكار السياسي والإقتصادي والإجتماعي بتبنّي المساواة ومبدأ تكافؤ الفرص السياسيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة ، ولتفادي قمع الحريّات العامّة ، تعمل الجبهة على إفساح مجالها للعبقريّة والإدارة الكليّة للأمّة ، وفي جميع مجالات الحياة وإكفالها للنّاس على السّواء « ... » .

ثانيا : ولتحقيق ذلك يصير لزاما أو مطلوبا من الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ العمل على تصحيح النّظام السّياسي ابتداءً من الميادين التّالية :

أ) جعل التّشريعات السياسيّة خاضعة لأحكام الشّريعة لقوله تعالى : ﴿ **ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدّين ما لم ياذن به الله** ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ **افحكم الجاهليّة يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون** ﴾ . مع مراعاة مستجدات مرحلة التّعدديّة الحزبيّة ليساهم كلّ طرف بحقّه في الإصلاح « ... » (2) .

ك) اصلاح المنظومة القضائيّة بإعادة الإعتبار إلى استقلاليّة القضاء وحصانة القاضي كما حدّدته الشّريعة الإسلاميّة ، لتوفير مناخ العدل الرّباني ...(3) .

م) ضمانا لحريّة الأمّة وحقّ التّعبير عن إرادتها بأصحّ الطّرق وأسلمها شرعا وشرعيّة ، يُعاد النّظر في قانون الإنتخابات ، فلا توكّل لغير الرّاشد كالسّفيه والصّغير وفاقد العدالة الشّرعية ، ولا يُجبر أحد على الإنتخاب سواء في خدمة عسكريّة أو في وظيفة أمنيّة أو إداريّة أو غيرها ، فينتخب جميع النّاس بمحض الحريّة ، وتحفظ الصّناديق بالطّرق الشّرعيّة القضائيّة ، ولا توضع إلاّ أمام شهود عدول ، يُجمع النّاس على أمانتهم ، وتنظّم طرق عدّ الأصوات وجمعها ونقلها للرأي العام الوطني والعالمي ممّا يضمن شرعيّتها ، ولا يُترك سبيلا إلى الشّك في صحّتها وعدم تزييفها بحال من الأحوال ، وحضور ممثّلين للهيئات المعنيّة مع حقّ الطّعن بواسطة القضاء .

بالإضافة إلى تحديد طرق التّرشيح العادل الممثّل للأمّة والمناسب للتعبير عن المشاركة الفعّالة في تسيير أمور البلاد بإخراج الممثّلين الشّرعيين في مختلف المجالس والهيئات التّشريعيّة والتّنفيذيّة والسّياسية وغيرها >> اهـ .

وممّا يُلاحظ على هذه المطولة المتناقضة التي تنقض جملها ومصطلحاتها بعضها بعضاً ، فكما ترى أنّه ينقل آية ترفض

حكم الجاهليّة ثمّ يُتبعها بقوله : << مع مراعاة مستجدّات مرحلة التّعدّدية الحزبيّة >> ، ويؤكّد على الطّرح في الإطار الإسلامي ، ثمّ ينقل لك التأكيد تلو التأكيد ﴿ لست عليهم بمصيطر ﴾ ، ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ . ثمّ يقول لك تلتزم الشّورى تفاديا للإستبداد تدليسا لقبوله مبدأ الديمقراطيّة وتغليفه باسم الشّورى يتكلّم صراحة على إلغاء الإحتكار السّياسي وتبنيّ المساواة ، ثمّ يختمها صراحة بقوله << وإكفالها للنّاس على السّواء >> وهو يعلم أنّ النّاس تنتظم في هذا المعترك في أحزاب كلّها جاهليّة مرتدّة وملحدة علمانيّة ليس فيهم من هو على شبه هويّة إسلاميّة إلا هم (الإنقاذ) والنّحناح والنّهضة ! وما أدري عندما يقول ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ وهي آية في رسول الله صلى الله عليه وسلّم وصحابته الكرام - رضوان الله عليهم أجمعين - وفي خلفائه الأتقياء ومن معهم من أهل الحلّ والعقد من المؤمنين .. كيف يسحبها على ابن جديد وزروال ومن حوله من كفّار الأحزاب وفسّاق المسلمين ؟! هل نزلت الآية لترخّص لنا أنّ ابن جديد وبوكروح وزروال ومهري والإبراهيمي وسعيد سعدي والهاشمي شريف وابن بلا ولويزا حنّون وعلي بلحاج وعبّاسي مدني قوم أمرهم شورى بينهم ! فأي أمر وأي شورى يا ناس !! اتّقوا الله ولا تتّخذوا آيات الله هزواً !

وبدل التأكيد على الفساد والكفر الذي يحتاج لأن يُجتثّ أصلا ويلغي ويُستبدل بشرع الله يفتتح بسلسلة من الفقرات اصلاح .. اصلاح .. اصلاح .. اصلاح .. حتى لما وصل إلى القضاء الذي يحكم بقوانين الكفر جعل المشكلة مشكلة إصلاح استقلاليّة القاضي المفقودة !!

ولما اضطرّ للحديث عن صميم الأسلوب الإنتخابي الديمقراطي راح يدلّس بالمصطلحات الشّرعيّة ساحبا مداليلها على كفّار الأحزاب وهي التي ستصطرع على السّلطة ، وما أدري ماذا يقصد بقوله << ضمانا لحريّة الأمّة وحقّ التّعبير عن إرادتها بأصحّ الطّرق وأسلمها شرعا وشرعيّة >> !! وهل الإنتخاب هو أسلم الطّرق شرعا وشرعيّة ، وجلّ الأحزاب المرشّحة علمانيّة ومرتدّة ! ولما يقول << لا توكّل لفاقد العدالة الشّرعيّة >> هل يُطبّق هذا على المرشّح والمنتخب للأحزاب الشيوعيّة والعلمانيّة ! أم أنّهم غير فاقدين للعدالة الشّرعيّة ؟! ولما يقول : << توضع الصّناديق أمام شهود عدول بجمع النّاس على أمانتهم >> .. ما هو مقياس العدالة في هذا المولّد الذي يختلط فيه الحابل بالنّابل ؟! وكيف سيُجمع النّاس ليُجمعوا على أمانتهم ؟! ثمّ << تنظّم طرق عدّ الأصوات لضمان شرعيّتها >> ، << الممثّلين الشّرعيين في مختلف المجالس >> وواضح أنّهم شرعيين بالخيار الشّعبي !!

ورغم التّدليس والتّلعثم والتّناقض إلاّ أنّ الواضح هو قبول وطرح المنهج الديمقراطي والنّص عليه في هذا البرنامج السّياسي وتغليفه فقط بعنوان << الشّورى >> والإتيان بالآيات الشّريفة لاستخدامها في هذا التّدليس ، وخطورة ما في هذه الفقرات يصل لأن يكون موبقة وكبيرة من الكبائر .. إذا ما ربطنا هذا الكلام السّاقط شرعا بالمقدّمة التي قُدّمت بأن ما ستكتبه هو السّياسة الشّرعيّة في إطار الكتاب والسنّة .. إذ أنّ هذا الزّعم يعني بوضوح أنّ دين الله وفق الكتاب والسنّة هو هذا .. ومعاذ الله فهذا كذب وافتراء (4) .. وحاش دين الله أن يكون هذا هو ..

فمختصر هذه الفقرة هي مجموعة من التّحريفات زعم كاتبوها أنّها مقتضى شرع الله ، وهذه موبقة وكبيرة وإفك عظيم .. **وإن شاء الله فللحديث بقية**

....

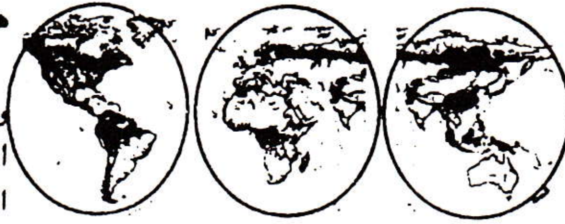
(1) وينفرد هنا البرنامج السياسي للإنقاذ بتعريف جديد للسياسة الشرعيّة لم يهتد إليه الأولون ولا الآخرون ، فانظر - رحمك الله - إلى حدوده التي تلغي كلّ منطلقات جهاد الكفّار والمنافقين ، فهي تنويعة ديمقراطيّة غُلّفت برداء مزركش أسموه << الشّورى >> .

(2) ثمّ يدخل في التّعداد عبر الفقرات ب ، ج ، د ... في تعداد سلسلة من الإصلاحات ، ابتدأتها كلّها بكلمة إصلاح ، وتناولت كلّ شيء بنفس الأسلوب الإنشائي المطوّل والتّعميمات الضّبابيّة .

(3) لاحظ تحديد مناحي الإصلاح دون التّطرق لأصل الأمر وهو سيطرة القوانين الكفريّة أصلا ، وكأنّ الأمر مجرّد فساد إداري فيه عدم الإستقلاليّة !!

(4) راجع تعليق أحمد شاكر حول تلبيس الحقّ بالباطل بسحب آيات الشّورى على الديمقراطيّة في الحلقة السّابقة (5) .

أخبار وتعاليق



مصر : تلقت نشرة ‹ الأنصار› بكل حزن وأسى نبأ فشل العملية الجريئة لتفجير رأس الطاغوت ‹مبارك› النتنة . على أثر هذه العملية قامت القوات الأمن المصرية مباشرة بتكثيف حملاتها التمشيطية على المحافظات و المدن المجاهدة التي تقف ثابتة في وجه الردة والطغيان كمحافظة ‹المنيا› و مدينة ‹بني سويف› . وقد تم إعتقال عدد من المجاهدين التابعين لـ ‹الجماعة الإسلامية› كما تم تخريب البيوت التي لها صلة بالمجاهدين ، وفي هذا الجو الذي يشتد فيه الصراع بين الحق والباطل وبين الكفر و الإيمان .. يصدر بيان عن ‹جماعة الإخوان› يصفون فيه هذه العملية الجريئة التي تبعث الأمل في النفوس و تزيد في العزائم ، بأنها ‹محاولة أثمة› كما صرح أمينها العام ‹مأمون الهضيبي› قائلا :نرفض مثل هذه الأمور ولا يمكن أن نقبلها ؟!!

على صعيد آخر تفجّر الوضع الأمني في صعيد مصر بعد يوم من محاولة الإغتيال التي تعرض لها المرتد ‹اللامبارك› في أديس أبابا .. فقد شهدت مدينة أبو تيج التابعة لمحافظة أسيوط استنفارا طاغوتيا بعد العملية التي نفّذها مجاهدو الجماعة الإسلامية ضدّ مكمن للشرطة ، ممّا أسفر عن مقتل ضابط وشرطيين وإصابة شرطيين آخرين .. وتمكّن المجاهدون بفضل الله من العودة إلى مراكزهم سالمين .

وفي عملية أخرى هاجم المجاهدون المدعو حمدي عثمان مدير جمعية مكين الزراعة في قرية تابعة لـ ‹أبو قرقاص› فأصيب بجروح .. هذا بعد أن ثبت للمجاهدين تعاون هذا الأخير مع صفوف الطاغوت .

قطر : أعلن ولي العهد القطري الطاغوت حمد بن خليفة آل ثاني يوم 27 جوان ‹إضطراره› إلى تسليم مقاليد الحكم في بلاده خلفا لوالده الطاغوت خليفة بن حمد آل الثاني . لكن هذا الأخير الموجود في أحد فنادق جنيف أصدر بيانا رفض فيه التخلي عن الحكم ، واعتبر محاولة إبنه أنها تصرّف شاذ وجاهل ، ، وقال : << لا زلت أنا الأمير الشرعي لهم سواء للأسرة أو الشعب أو الجيش >> . أمّا عن ردود فعل هذه العملية فقد أعلنت الولايات المتحدة اعترافها بالوضع الجديد بعدما تلقت تأكيدا من الطاغوت القطري الجديد يضمن فيه السلام والأمن الداخليين والمشاركة في مجلس التعاون الخليجي ، وأكّد نيّته في البقاء كشريك أمني وعضو في المجموعة الدولية يتقيّد بقرارات الأمم المتحدة ؟!! كما أكّد ض[...]ن سلامة المواطنين والشركات الأمريكية في البلاد ؟!! [...] كما اعترفت سلطنة عمان بالأم[...] الجديد ..وهنّأ القزم الأردني هذا الإ[...]لاب السلمي .. به[...]ذا الزخم من البيانات والحـ[...]انات التي أكدها الطاغوت القطر[...] الجديد تتضح لنا أسباب هذه المسر[...]ية الجديدة بعنوان ‹إذا رضت عنّي أ[...]يكا فلا أبالي› .. كما تتضح لنا العلاقا[...] (الأخوية؟!!) التي تربط ملوك الخليج بعد[...]هم ببعض .. ووفاء أبناء الملوك لآبائهم ..

روسيا : وجاء دور روسيا ...فقد أعلن رئيس البرلمان الروسي أمام ‹الدوما› بحض[ور] رئيس الكنيسيت اليهودي ، أعلن أنه سيطالب بتعويض[ـ]ات لليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل من المناطق كانت تعرضت إلى الإشعاعات النووية في حادثة إنفجار المفاعل النووي ‹تشيرنوبيل› في عام 1987. على صعيد آخر حذّر وزير الدفاع الروسي ‹بافل خراتشوف› من منح الشيشان ‹فرصة إلتقاط الأنفاس› من خلال المفاوضات التي يريد ‹يالتسين› إجراءها بعدما تبين أنه من المستحيل السيطرة على الشيشان عسكريا. كما ذكر بعض المسؤلون من جورجيا أن مسلمين جاءوا من بلاد عربية مختلفة يتدربون في ‹أبخازي[ا]› تمهيدا لإلتحاقهم بالشيشان.

الفلبيين : شهدت الفلبيين في الأونة الأخيرة إشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية الفلبينية و قوات حركة ‹مورو› الإسلامية . وقد إندلعت [هذه] الإشتباكات عندما حاولت القوات الحكومية فرض سيطرتها على المناطق الجنوبية للفلبين الذي تقطنه الأكثرية المسلم[ة] . وقد جهزت القوات الحكومية جيشا قوامه ستة فرق عسكرية تضم أكثر من 1000 جندي لأداء هذه المهمة .

البوسنة : ذكرت مصادر صحفية أن البوسنيين حققوا إنتصارات جيدة إثر الهجومات التي قاموا بها في الأيام الأخيرة ضد مواقع الصرب حول مدينة ‹سرايفو› . ومن المتوقع أن تفك هذه الهجومات الحصار المضروب على ‹سرايفو› نهائيا ودفع القوات الصربية من حيث جاءوا.

فلسطين : أعلنت مصادر عسكرية يهودية أنّها تمكّنت من قتل أحد الإخوة الفلسطينيين كان مسلحا عندما كان يحاول عبور الحدود بين الأردن والضفة الغربية .. في حين تمكّن فلسطينيان آخران من الهرب نحو المناطق اليهودية .

نسأل الله أن يتقبّل هذا الأخ الذي أبى إلاّ أن يقطع دابر القردة والخنازير ..

رابح كبير .. بين موالاة المرتدّين وصداقة الصّليبيين

بقلم : أسامة بن عبد الفتّاح

عندما يواجه المجاهدون أنظمة وشخصيات سافرة العداء للإسلام كالأنظمة المرتدّة والعلمانيّة والشّيوعيّة وما أشبه ذلك فإنّهم لا يحتاجون - فيما نعلم - إلى إظهار وتجلية منطلقاتهم في العمل الجهادي ، بل قد يُطالبون بمبرّرات قعودهم وتقاعسهم وتأخّرهم في إعلان الحرب والجهاد وتحقيق أسباب النّصر ..

أمّا حينما يواجه المسلمون عموما والمجاهدون على الخصوص أنظمة وشخصيات منافقة ، تتظاهر بالإسلام ، وترفع شعاراته الكثيرة والمتعدّدة فإنّ المجاهدين مطالبين بتبيين مبرّرات انطلاقهم وجهادهم أمام المخدوعين ، والتي تنطلي عليهم ألاعيب المنافقين . وانطلاء الألاعيب هذه على عوام النّاس راجع إلى عدم إلمامهم بأمور دينهم أو عدم إلمامهم بالسّياسة الشّرعية وعدم معرفة واقع الحال .

إنّ أكبر مصيبة ألمّت بالأمّة المسلمة هو وجود صف طويل يسمى بالطّابور الخامس - المنافقين - ولخطورة هذا الصّف على وحدة المسلمين وعلى الإسلام نفسه فإنّ القرآن الكريم يطيل الحديث حوله ويبرز تفاصيل أعماله وممارساته .. ففي بداية سورة البقرة كما هو معلوم لدى الجميع فإنّ الحديث عن المؤمنين جاء في ثلاث آيات . قال تعالى :

﴿ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما انزل إليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون . اولئك على هدى من ربّهم واولئك هم المفلحون ﴾ .

أمّا حينما يتكلّم عن الكفّار في نفس السّورة فإنّ القرآن الكريم أوجز الحديث عنهم في آيتين فقط ، قال تعالى : ﴿ إنّ الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ﴾ .

لكن حينما يعالج القرآن الكريم قضيّة المنافقين فإنّ الحديث عنهم استغرق اثني عشر آية !!! وجاء منها قوله تعالى : ﴿ ومن النّاس من يقول آمنّا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الجبهة الإسلامية للإنقاذ
المكتب التنفيذي الوطني المؤقت
لجنة الشؤون السياسية و العلاقات الخارجية

رسالة إلى قائد الجماهرية الليبية العظمى
العقيد معمر القذافي

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد،

إن ما يربط شعبينا من روابط الدين و العرق و اللغة و التاريخ المشترك و المصير الواحد ، تجعلنا نزداد يقينا بضرورة التعاون و التآزر و التآخي خاصة و أن أعداءنا لا يفرقون بيننا.

و إن فرض القوى المعادية لحصار ظالم على الشعب العربي المسلم في ليبيا و مرور الشعب الجزائري المسلم بمحنة كالتي تعرفونها يفرض علينا ضرورة التلاحم و مد جسور الإخاء، و المعاونة بين النظام العربي الليبي و طليعة الشعب الجزائري المسلم الجبهة الإسلامية للإنقاذ، و نعتقد صادقين أن مثل هذا التعاون و التلاحم ضمانة أكيدة للخروج من التبعية و التخلف و سدّا منيعا يقف في وجه أعداء العروبة و الإسلام سواء خارج أوطاننا أو داخلها. و لا شك أنكم عارفون و واثقون بأن المستقبل اليوم للشعوب و للأنظمة المعبرة عن طموحات هذه الشعوب.

و إن الشعب الجزائري اليوم لمصمم أكثر من أي وقت مضى على انتزاع حقوقه كاملة و تقرير مصيره و اختيار قيادته بنفسه دون وصاية من الاستعمار الخارجي أو أذنابه في الداخل. و لذلك فإننا نرغب أن تكون ليبيا الشقيقة قيادة و شعبا في صف الشعب الجزائري تدعمه بكل ما تملك كما كانت دائما للخروج من محنته، و من أجل ذلك أرسلنا الدكتور عبد القادر صحراوي للنظر معكم في مختلف هذه المسائل السياسية. و لذلك نود، فخامة العقيد، أن تقدموا له يد المساعدة من أجل القيام بمشاريع اقتصادية تساهم بإذن الله في كسر الحصار الاقتصادي على ليبيا الشقيقة و يستفيد منها الشعب الجزائري و تكون أداة لكسر مخططات الأعداء في الجانب الإقتصادي.

و إننا كلنا ثقة في فخامتكم من أجل أخذ المواقف الريادية لدعم الشعب الجزائري.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

أوروبا في 16جمادى الأولى 1413هـ — الناطق الرسمي للجبهة الإسلامية للإنقاذ
الموافق لـ 10 نوفمبر 1992م — مسؤول اللجنة السياسية و العلاقات الخارجية

رابح كبير

صورة طبق الأصل من رسالة كبير إلى أخيه القذافي !!

إلا أنفسهم وما يشعرون . في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون ﴾ .. ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنّما نحن مستهزؤون ، الله يستهزأ بهم ويمدّهم في طغيانهم يعمهون ﴾ ... إلى آخر الآيات .

وحتى لا نغوص كثيرا في التّعميمات ، فإنّ الذي نعنيه في هذه العجالة هو ‹ رابح كبير › ، الذي تعدى الحدود وتجاوز كلّ الخطوط الحمراء ، فأعلن بشكل سافر لم يسبقه مثيل إلى الإعلان عن تعاونه مع الأمريكان عبر وزارة خارجيّتهم التي تسيّرها وكالة الإستخبارات المركزيّة (C.I.A) ، فلم ينف الإدّعاءات التي أدلى بها أحد المسؤولين في البيت الأبيض الصليبي الأمريكي ، بل راح هذا ‹ الكبير › في النّفاق يؤكّد على تلك الإتّصالات التي كان يجريها سراً مع أعدى أعداء الإسلام ، فكان يلبي رغباتهم وينفّذ أوامرهم ، فأصبح يعادي من تعاديه أمريكا و يصادق من تصادقه أمريكا ، حتى المجاهدين تبرأ منهم وعاداهم لإنّهم أغضبوا ‹ العم سام › !!

إنّ الذي دعانا إلى نشر الرسالة (رسالة كبير إلى المرتدّ القذافي راجع صفحة 16) سببين هامّين :

أولاهما : إعلانه السّافر وتحديّه لمشاعر المجاهدين في الجزائر وذلك بتعامله مع الصّليبيين الأمريكان .

ثانيهما : تزكيته لنظام كافر مرتدّ ، بل وطلب المناصرة والمؤازرة ومدّ جسور الإيخاء مع القذافي الذي قتل وعذّب وشرّد آلاف المسلمين ، خصوصا وأنّ كفر القذافي لم يعد خافيا حتى على صغار المسلمين ، فكيف بكبارهم ؟!

كما أنّنا ننبّه القاريء الكريم إلى أنّ هذا ‹الكبير› في النّفاق وقع في كبيرة من الكبائر وهو الكذب الصّراح حيث حاول أن يتبرأ من رسوله (عبد القادر صحراوي) الذي أوفده إلى القذافي ، وكذلك محاولة نفيه مساعدة الدّول لجبهته الإنقاذيّة التي زكّته وأعطته الضوء الأخضر ليتكلّم باسمها . جاء ذلك في إحدى المقابلات الصّحفيّة التي أجراها معه مراسل صحيفة الشّرق الأوسط ‹ السعويهوديّة › الصادرة بتاريخ 1994/1/25 حيث جاء ردّه على أسئلة الصّحفي ما يلي :

س : هناك من قال أنّ الشّخص الذي ظهر معك في أوّل مؤتمر صحفي بعد وصولك إلى ألمانيا له علاقات كانت معروفة مع النّظام وأجهزته ؟

ج : والله لا أحبّ أن أدخل في مثل هذه المسألة الأن (؟؟؟) .

س : هل الآن في جبهة الإنقاذ أم كادر أم صديق ؟

ج : لا .. صحراوي (غير عبد الباقي صحراوي) ليس كادرا من كوادر جبهة الإنقاذ أبدا . لقد أعلنّا حين ظهر إلى جانبي بأنّه شخصية سياسيّة مستقلّة ، وكان يعمل في السّابق في صفوف جبهة التّحرير الوطني .

س : تلحّ أجهزة الإعلام الغربية على التّأكيد أنّ لجبهة الإنقاذ علاقة ببعض الدّول الإسلاميّة ، وأنّها تتلقى منها مساعدات مختلفة ، وتورد اسم إيران والسّودان وباكستان وأفغانستان .. فما هي المساعدات والتّسهيلات التي تحصل عليه الجبهة من هذه الدّول ؟

ج : هذا كلام لا أساس له من الصّحة . وقد أوضحنا هذا مراراً ، وكأنّ الذين يقولون ذلك يشكّكون في دعم الشّعب الجزائري لجبهة الإنقاذ ، وطالما أنّ قضيّة ما يحملها شعب أعتقد والله إنّها ليست بحاجة لإعانات دوليّة أخرى . اهـ .

إخوة الإسلام .. لقد سُررنا كثيرا أن كشفت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة عبر بيانها المفتوح إلى أمثال هؤلاء الخونة تحذّرهم فيه من مغبّة مواصلة السّير في هذا الطّريق الشيطاني ، وحينما لم يرتدعوا ، فإنّنا سنكون - حتما - جدّ مسرورين إذا ما نفّذت الجماعة وعودها في وضع حدّ لمثل هذا التّلاعب بمصير الإسلام والمسلمين على حدّ سواء ..

ملاحظة : إنّ شاء الله في العدد القادم من ‹الأنصار› سنكشف عن رسالة أخرى بعث بها هذا المنافق إلى إحدى الشّخصيات التي لعبت دورا كبيرا في تدمير الإسلام وقتل عشرات الآلاف من المسلمين وذلك تحت راية الصّليب ، فترقبوا إذن في العدد القادم إحدى مفاجأة رابح كبير، نصير كلّ مرتدّ وكلّ صليبي حاقد !!

برقيّة الولاء والإخاء التي أرسلها

رابح كبير إلى المرتدّ معمّر القذّافي

بسم الله الرحمن الرحيم

الجبهــــة الإسلاميّــــة للإنقــــاذ

المكتب التنفيـذي الوطنـــي المؤقـت

لجنة الشؤون السياسيّة والعلاقات الخارجيّة

رسالة إلى قائد الجماهيريّة اللّيبيّة العظمى
العقيد معمّر القذّافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن مـا يربط شـعبيْنا من روابط الدين والعرق واللغـة والتـاريخ المشـترك والمصـير الواحـد ، تجعلنا نزداد يقينا بضرورة التعاون والتآزر والتآخي ، خاصة وأن أعداؤنا لا يفرقون بيننا .

وإن فرض القوى المعادية لحصار بغيض على الشعب الليبي العربي المسلم في ليبيا ، ومرور الشعب الجزائري المسلم بمحنة كالتي تعرفونهـا يفرض علينا ضرورة التلاحم ومد جسور الإخاء والمعاونة بين النظام العربي الليبي وطليعة الشعب الجزائري المسلم الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، ونعتقد صادقين أن مثل هذا التعاون والتلاحم ضمانة أكيـدة للخروج من التبعـيـة والتخلف ، وسداً منيـعـا يقف في وجه أعداء العروبة والإسلام سواء خارج أوطاننا أو داخلها . ولا شك أنكم عارفون وواثقون بأن المستقبل اليوم للشعوب والأنظمة المعبرة عن طموحات هذه الشعوب .

وإن الشعب الجزائري اليوم لمصمم أكثر من أي وقت مضى على انتزاع حقوقه كاملة وتقرير مـصيره واختـيـار قـيـادته بنفسـه دون وصاية من الإسـتـعـمـار الخـارجي أو أذنابه في الداخل . ولذلك فـإننا نرغب أن تكون ليـبـيـا الشقيقة قيادة وشعبا في صف الشعب الجزائري ، تدعمه بكل ما تملك كما كانت دائما للخروج من محنته ، ومن أجل ذلك أرسلنا الدكتـور عبد القـادر صحراوي للنظر مـعكم في مختلف هذه المسـائل السـيـاسـيـة . ولذلك نود ، فخامة العـقـيد ، أن تقدموا له يد المساعدة من أجل القيـام بمشاريع اقتصادية تساهم بإذن الله في كسر الحصار الإقتصادي على ليبـيا الشـقـيـقـة ، ويستفيد منها الشعب الجزائري ، وتكون أداة لكسر مخططات الأعداء في الجانب الإقتصادي .

وإننا كلنا ثقة في فخامتكم من أجل أخذ المواقف الريادية لدعم الشعب الجزائري .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أوروبا في 16 جمادى الأولى 1413 هـ

الموافق لـ 10 نوفمبر 1992م

النّاطق الرّسمي للجبهة الإسلاميّة للإنقــاذ

مسؤول اللّجنة السّياسيّة والعلاقات الخارجيّة

رابـح كبيـر